معوقات المساندة الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً من منظور الخدمة الاجتماعية

الباحثة. عروبة حسن محمد **أ.د. أفراح جاسم محمد**

orobahasan85@gmail.com **draf_2009@yahoo.com**

جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم الاجتماع

الملخص:

نعيش اليوم في عصر تكثر فيه الإعاقات ومنها الإعاقة السمعية نتيجة الأزمات والحروب والمتغيرات الأخرى ، لذا تمثل قضية المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً وتأهيلهم تحدياً للدول النامية والمتقدمة على حد سواء وإنها قضية حقوق إنسان نصت عليها الأديان واقرتها المنظمات الدولية وشملتها القوانين الدولية، فإنها قضية إنسانية بالدرجة الأولى ويمكن أن تعمل على تقدم البلاد وتنميتها، إذْ أنَّ الأعداد الكبيرة من المعاقين سمعياً الفاقدين للمساندة الاجتماعية قد يزيد من مشكلة تفاقم الأمية ، وعليه أصبح من المتطلبات الضرورية لرعاية المعاقين سمعياً من فئة الصم والبكم وجود المساندة الاجتماعية.

يسعى بحثنا هذا إلى محاولة التعرف على معوقات المساندة الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً والتعرف عن دور الخدمة الاجتماعية لرعاية المعاقين سمعياً في مواجهة هذه المعوقات ولتحقيق هذا الهدف فقد قسمت الدراسة إلى ثلاثة مباحث ضم المبحث الاول الاطار العام للبحث وتضمن أولاً عناصر البحث واشتمل على التعريف ومشكلة البحث واهميته واهدفه، ثانياً حددت المفاهيم ذات العلاقة بموضوع البحث المتمثلة بمفاهيم كل من معوقات، المساندة الاجتماعية، المعاقين سمعياً، منظور الخدمة الاجتماعية، في حين كان المبحث الثاني تحت عنوان معوقات المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً، في حين المبحث الثالث تضمن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة معوقات المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً.

الكلمات المفتاحية (المعوقات، المساندة الاجتماعية، المعاقين سمعياً، المنظور، الخدمة الاجتماعية).

obstacles to social support for the Hearing disabledes from a perspective social work

Orooba Hassan Mohammed

Professor Dr. Afrah Jasim Muhammad

Abstract:

We live today in an era in which disabilities, including hearing disability, abound as a result of crises, wars, and other variables. Therefore, social support for the hearing-impaired and their rehabilitation represents a challenge for developing and developed countries alike. It is a human rights issue stipulated by religions, approved by international organizations, and included in international laws. It is a humanitarian issue in the first place. It can work for the progress and development of the country, as the large numbers of Hearing disabledes people who lack social support may complicate the problem of illiteracy. Accordingly, social support has become a necessary requirement for caring for the Hearing disabledes deaf and dumb.

This study,entitled to try to identify the obstacles to social support for the Hearing disabledes and to identify the role of social service for caring for the Hearing disabledes in confronting these obstacles . The study was divided into three sections, the first section of which included the general framework ofsearch and included the elements of the research and included the definition, the problem of the research and its importance Its goal,Secondly, identify research concepts such as : the obstacles , social support,Hearing disabledes , the perspective and social work while the second section was under the title Obstacles to social support for the Hearing disabledes , while the third section provides the role social work in the face of obstacles to social support for the Hearing disabledes.

Keywords (obstacles , social support , Hearing disabledes, perspective, social work)

مقدمة:

إن المعاق السمعي قد يتميز بمجموعة من العواطف والأحاسيس وشعوره بالقلق والخوف والعزلة الاجتماعية ، إذ تؤثر الإعاقة السمعية على نوعية حياة الأفراد مما قد ينعكس ذلك على

الجوانب التعليمية والاجتماعية والاقتصادية لحياة الصم والبكم ،إذ قد يؤدي فقدان السمع إلى العزلة الاجتماعية والوحدة والتعرض للعنف والاضطرابات العاطفية والنفسية وصعوبات العلاقات .

كما أن المعاقين سمعياً قد يعانون من التعب المرتبط بالمشاعر السلبية فيما يتعلق بفقدان السمع والتعب المرتبط بالجهود المعرفية والجسدية ، إلى جانب ذلك تؤثر الإعاقة على علاقة المعاق بالآخرين والعائلة والأصدقاء ، مما قد يجعله يواجه مجموعة من التحديات والمعوقات فضلاً عن ظروف المجتمع التي تحيط به من نظرة عطف وشفقة إليه ، لذا يحتاج المعاق إلى دعم اجتماعي خاص من جميع المؤسسات للحد من آثار الإعاقة السمعية ، وكما أن تعليم ذوي الإعاقة السمعية(الصم والبكم) وتأهيلهم وتدريبهم غير كافي بل يحتاجون إلى مساعدتهم في المؤسسات التعليمية والتربوية كافة والمجتمع للتغلب على مشكلاتهم ، فيتطلب العمل على توفير الإسناد وحل مشكلاتهم وتوعيتهم بما يمكنهم من مواجهة هذه المعوقات وتزويدهم بالعلم والوعي والمعارف والمهارات

ويسعى بحثنا هذا إلى محاولة التعرف على معوقات المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً ، وتحديد هذه المعوقات المتعلقة سواء كانت بنسق المؤسسة، الاخصائي الاجتماعي ، الأسرة، الأصدقاء ، والمعاق نفسه ، ومعالجة هذه المعوقات أو الحد منها ولتحقيق هذا الهدف فقد قسم البحث على ثلاثة مباحث وعلى الوجه الآتي:

المبحث الاول تضمن الاطار العام للدراسة

المبحث الثاني معوقات المساندة الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً

المبحث الثالث دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة معوقات المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً

المبحث الاول

الاطار العام للدراسة

أولاً : عناصر البحث ويشتمل على التعريف بمشكلة البحث واهميته واهدافه

١. مشكلة الدراسة :

أولاً : مشكلة الدراسة

تمثل حاسة السمع أهمية للإنسان تساعده على التعلم والعمل والتواصل الاجتماعي والشعور بالمخاطر المحتملة ، إذْ يُعدَّ السمع ضرورياً للحفاظ على العلاقات والاتصالات مع الأصدقاء والعائلة

والمشاركة الكاملة في أنشطة المجتمع وتجربة أحداث الحياة ، يمكن أن يعيق فقدان السمع القدرة على المشاركة في العديد من هذه الأنشطة ويقلل من نوعية الحياة ويتداخل مع الرضا عن الحياة بشكل عام و الرفاهية العاطفية والعلاقات الشخصية حتى الشعور بالأمان.

لذا يترتب على الإعاقة السمعية العديد من المشكلات الطبية أو النفسية أو الاجتماعية مما قد يؤثر تأثيراً بالغاً على المعاق نفسه ، إذْ قد يعد المعاقين سمعياً من أكثر الفئات تعرضاً للمشكلات والضغوط المترتبة على فقدانهم لحاسة السمع ،مما قد يستلزم ضرورة تقديم الدعم والمساندة الاجتماعية لهم.

إذْ أنَّ للمساندة دور في التوعية بكيفية التعامل مع المعاق السمعي وبدورها في تحقيق نموه الشخصي والاجتماعي واعتماده على نفسه ومساعدته على تقبل الإعاقة وفهم حالته ومعرفة مشكلاته واحتياجاته و إشباعها بالطرائق المناسبة وتبصيره بالآثار السلبية وتعريفه بالخدمات المتاحة في بيئته المحلية وكيفية الحصول عليها.

إلا أن قد تكون هناك معوقات لإتمام تقديم هذه المساندة أو الدعم الاجتماعي قد ترجع لنسق المؤسسة أو الاخصائي الاجتماعي أو للأسرة أو للأصدقاء أو للمعاق نفسه ، ومن هناك تبلور مشكلة الدراسة في التعرف على هذه المعوقات ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها .

٢. أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتصدى له، فهي تسعى إلى معرفة معوقات المساندة الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً والكشف عن دور الخدمة الاجتماعية في الحد من معوقات المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً ، لذا فأن الأهمية النظرية للدراسة هي:-

١- تمثل هذه الدراسة مساهمة واضافة للدراسات الاجتماعية ولاسيمَّا المتعلقة بفئة ذوي الإعاقة السمعية ، وفتح الطريق أمام الباحثين وطلبة الخدمة الاجتماعية للمزيد من هذه الدراسات.

٢-المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والأمنية التي يتعرض لها المجتمع العراقي في الوقت الحاضر، وزيادة أعداد المعاقين بشكل عام والمعاقين سمعياً بشكل خاص جراء الحروب والعمليات

الارهابية، يفرض علينا ضرورة مساندة هذه الفئة و تسليط الضوء على معوقاتهم مما يتطلب العمل على مساندتهم لتحسين أدائهم الاجتماعي داخل المجتمع العراقي.

أما الأهمية التطبيقية للدراسة فهي :

١-ترجع أهمية الدراسة للتوصل إلى نتائج يمكن من خلالها إيجاد السبل الكفيلة لمعالجة معوقات المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً لتحقيق اندماجهم وتمكينهم.

٣. أهداف الدراسة :

١- محاولة توفير قاعدة معلومات تصنف معوقات المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً.
٢- الكشف عن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة معوقات المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً.
ثانياً:قد حددت المفاهيم ذات العلاقة بمفهوم الدراسة والمتمثلة بمفاهيم كل من:
١. المعوقات : يشير مفهوم المعوقات إلى الشيء الذي يعوق التقدم في السير سواء كانت عوائق طبيعية أم مصطنعة ويؤدي ذلك إلى التعثر في اجتياز الموقف.(A,S, 2015 , p. p1031 Hornby ,)
٢. المساندة الاجتماعية : تعرف المساندة الاجتماعية في موسوعة الخدمة الاجتماعية بأنها الجهود التي يتلقاها الفرد من خلال الجماعات التي ينتمي إليها كالأسرة والزملاء وفي أي موقع من مواقع العمل والحياة كالمدرسة والجامعة والنادي والمكتب، ومن أجل خفض الآثار السلبية للأحداث والمواقف الحياتية التي تتسبب في الاضطرابات النفسية خاصة أعراض القلق والاكتئاب الفردي.(الصقور، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥٨- ٢٥٩)
٣. المعاقين سمعياً: أنَّ الإعاقة تمثل عجز أو قصور جسدي أو عقلي لهُ تأثير سلبي على قدرة الشخص على القيام بأنشطته الحياتية وتفاعله مع الآخرين، مما قد تحدث تفاعلات سلبية بين الشخص المصاب بإعاقة وبيئته الاجتماعية، الأمر الذي يتطلب تدخل مهني لتقديم خدمات سليمة من الناحية المهنية والاخلاقية للعملاء من ذوي الإعاقة لازالة الحواجز الاجتماعية والبيئية التي قد تحول من دون ادماجهم وتحسين ادائهم الاجتماعي.(محمد ، ٢٠١٩، ص٧)

وكما يعرف يعرف المعاقين سمعياً بأنه القصور وعدم القدرة في أداء الوظائف وقد تكون الإعاقة بدنية أو عقلية أو خلقية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعوق الفرد على أداء الأعمال التي يقوم بها الفرد السليم المماثل في العمر.(رماح ، ٢٠٢٠،ص٩٤)

٤. منظور الخدمة الاجتماعية: يشير إلى انطباع أو وجهة نظر خاصة أو طريقة احترافية، تستعمل عن قصد لمساعدة الاخصائي الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية على الاختيار والتركيز على مجال معين من الاداء الاجتماعي ، وهو أمر ضروري لاستكمال التقييم التام للموقف.(Cindy Garth wait, 2012.p42)

٥. الخدمة الاجتماعية : الخدمة الاجتماعية مجموعة الجهود والخدمات الإنسانية التي تقدم بطرق علمية ومنظمة ومعروفة، يمارسها الاخصائيين الاجتماعيين ، تم أعدادهم أعداداً علمياً لتقديم الخدمات الاجتماعية سواء كانت علاجية أو وقائية أو إنمائية، بما يساعد على مقابلة احتياجات الإنسان كفرد أولاً وعضو في الجماعة أو المجتمع ثانياً من خلال المؤسسات الاجتماعية بالمجتمع.(ابو النصر ، ٢٠١٣،ص٢٧٣-٢٧٥)

المبحث الثاني

معوقات المساندة الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً

تمهيد:

أن المعاقين سمعياً يحتاجون إلى الدعم والمساندة من أجل تمكينهم ودمجهم داخل المجتمع، إلاَّ إنَّ هذه المساندة قد تتعرض إلى مجموعة من التحديات والمعوقات التي قد تساهم في عدم دمج هذه الفئة داخل المجتمع ، وقد ترجع هذه المعوقات إلى أسباب عديدة منها ما يتعلق بالمؤسسة أو الاخصائي الاجتماعي أو الأسرة أو الأصدقاء أو المعاق السمعي.

وللخدمة الاجتماعية دور في مساندة هذه الفئة إذْ إنَّ رعاية ذوي الإعاقة تُعدَّ من أهم مجالات الخدمة الاجتماعية التي تسعى إلى تقديم خدماتها سواء كانت خدمات وقائية علاجية وانمائية للمعاقين سمعياً لمساعدتهم على تنمية ما تبقى لديهم من قدرات في زيادة أدائهم الاجتماعي وتشجيع ذوي الإعاقة السمعية على التفاعل والاندماج وزيادة ثقتهم ، ويأتي ذلك عن طريق الاخصائي

الاجتماعي لرعاية المعاقين سمعياً مع وجود الخبرة في ممارسة مهنته لتحقيق اهداف الخدمة الاجتماعية في التعامل والتفاعل مع الأنساق الأخرى.

لذا قد تواجه المعاقين سمعياً مجموعة من المعوقات التي تعرقل عملية المساندة الاجتماعية وتؤثر سلباً على تمكينهم ودمجهم في المجتمع ويمكن تصنيف هذه المعوقات كما يأتي:-

أولاً : معوقات متعلقة بنسق المؤسسة

ثانياً : معوقات متعلقة بنسق الاخصائي الاجتماعي

ثالثاً : معوقات متعلقة بنسق الأسرة

رابعاً : معوقات متعلقة بنسق الأصدقاء

خامساً : معوقات متعلقة بالمعاقين سمعياً

أولاً : معوقات متعلقة بنسق المؤسسة:

أن عمل أي مؤسسة له تأثيرات واضحة ومهمة في تطور المجتمع وتحقيق الرفاهية والتنمية الاجتماعية لأفرادها ، لذا نجد العديد من المؤسسات أخذت على عاتقها مسؤولية كبيرة في ما يتعلق بتطوير عملها وبرامجها وضمان جودتها من أجل تحسين الخدمات المقدمة.

لذا اتجهت الكثير من مؤسسات الرعاية الاجتماعية نحو تعزيز أداء العاملين داخل المؤسسة بما يضمن جودة الخدمات المقدمة من قبل هذه المؤسسات التي تكون غايتها تلبية الاحتياجات وحل المشكلات وتحسين الرفاهية الاجتماعية في المجتمعات.

إذْ إنَّ للمؤسسة الاجتماعية عدة طرق تستعمل فيها الأسلوب العلمي في التعامل مع الأفراد أو الجماعات لتلافي التكرار وازدواج الخدمات وتوصيلها إلى من هم بحاجة إليها بأفضل الطرائق لاشباع حاجات المواطنين في اقصر وقت وبأقل تكلفة.(ابو المعاطي ، ٢٠١٢ ، ص١٩)

ونتيجة لما يواجهه الأشخاص من ذوي الاعاقة السمعية من تحديات ومشكلات في إشباع حاجاتهم الأساسية ، فقد أنشاء المجتمع مؤسسات رعاية اجتماعية للتعامل مع هذه الفئات لكي تتحمل مسؤوليتها في إطار فلسفة المجتمع وايديولوجيته للدفاع عنهم ولتوفير احتياجات ومقومات الحياة لدمجهم وتكييفهم داخل المجتمع ومن هذه المؤسسات معاهد الصم والبكم التي تعمل على المساهمة مع الأسرة والأصدقاء في عملية المساندة الاجتماعية لهذه الفئة.

ليتضح دور هذه المؤسسات التعليمية للصم والبكم عن طريق تقدير واحترام القائمين عليها لشخصية المعاق سمعياً وتشجيعه باستمرار والاعتراف بمكانته ومساعدته على الاندماج وتحسين مستواه التعليمي والذي ينعكس على أدائه داخل المجتمع وإتاحة المزيد من الفرص أمامه للمشاركة في الحياة الاجتماعية من خلال برامجها وأنشطتها المختلفة وتلبيه احتياجاته من خلال نسق منظم من الأنشطة والمهارات والخدمات والأجهزة التي تعمل على مساعدته من الناحية التعليمية والاجتماعية، بما يمكنهم من تنمية قدراتهم وتحسين مستوى حياتهم بما يتماشى مع احتياجاتهم وخلق مناخ يتفاعل فيه المعاق سمعيًا.

إذْ يحتاج تعليم هذه الفئة إلى مؤسسات ذات مواصفات خاصة وتجهيزات على المستوى الخاص كما أن تعليمه يحتاج إلى وقت وجهد كبير بل أن الأمر يتعدى ذلك إلى حاجة أفراد الاسرة المحيطين إلى بعض البرامج التدريبية لكي يسهل لهم الاتصال مع ذوي الاعاقة السمعية في الوقت الذي يصعب على المدارس المتخصصة توفير تلك البرامج التدريبية لأفراد الاسر الراغبين في الحصول عليها.(عبد العزيز ، ٢٠١١، ص٩٨)

لذا تُعدَّ المؤسسة المكان الذي يتم من خلاله تقديم خدمات للعميل ، إذْ إنَّ دورها يرتبط بالعمل على إشباع احتياجات الإنسان من أجل تمكينهم ودمجهم داخل المجتمع.

إلاَّ أنه قد يواجه المعاقين سمعياً داخل المؤسسة عدداً من المواقف والتحديات الضاغطة التي قد تؤثر تأثير مباشر على المعاقين سمعياً وتتمثل هذه المواقف بمعوقات قد ترجع إلى المؤسسة التعليمية المكان الذي يتعلم فيه ذوي الإعاقة السمعية مما قد يؤثر في مستوى تعليمهم وتأهيلهم .

إذْ إنَّ عدم توافر مؤسسات تعليمية تربوية لذوي الإعاقة السمعية بشكل كافٍ ، إذ أعدادها قد تكون قليلة مقارنة مع أعداد المعاقين سمعياً مما قد يؤثر في تعليمهم كما قد تعد غير ملائمة لظروف المعاقين وعدم قدرتهم على مجارات اقرانهم الأسوياء تعليمياً ، مما قد يعوق تكيفهم الدراسي وعدم الاستفادة من التعليم بشكل كافي.(المعايطة والقمش ، ٢٠٠٧، ص٧٠)

كذلك نجد من المعوقات في ما يتعلق بمؤسسات رعاية المعاقين سمعياً هو الافتقار إلى التعاون ما بين الجهات الرسمية وغير الرسمية التي تقدم خدماتها وبرامجها التعليمية التربوية والتأهيلية

فقد لايكون هناك أي تفاعل لتنسيق الخدمات ما بين المؤسسات التي من شأنها توجيه الجهود المبذولة نحو تحقيق اهداف معينة.(جوالدة ، ص١٠٧)

إذْ إنَّ بيئة المؤسسة التعليمية للصم والبكم قد تكون غير ملائمة من حيث البناية وصفوف وضعف المواد التوضيحية والوسائل التعريفية التي تفيد المعاقين سمعياً.

لذا فإنَّ قلة الموارد المتواجدة داخل المؤسسة سواء كانت موارد مالية أو موارد بشرية، قد يؤثر تأثير مباشر على طبيعة الخدمات التي يتلقاها المعاقين سمعياً ، إذّ إنَّ ضعف مستويات الخدمة التي تقدمها المؤسسة سواء كانت تعليمية أو تأهيلية أو تشغيلية وغيرها من الخدمات تعمل على زيادة العزلة الاجتماعية والتوتر والخوف ومن ثم يؤثر في تحقيق المساندة الاجتماعية داخل المؤسسة لذوي الإعاقة السمعية.

كما يُعدَّ موقع المؤسسة معوقاً كبيراً للمعاقين من ذوي الإعاقة السمعية، إذْ قد يلعب بعد موقع المؤسسة لذوي الإعاقة السمعية في تقييد وصول المعاقين إليها.

إذ قد نجد تمركز مؤسسات المعاقين سمعياً في المدن الرئيسة مما يعيق الطلبة الذين يكونون في مناطق بعيدة عن فرص التعليم المتاح وقد تزداد هذه المشكلة عند الفتيات لأن الفتيات يواجهن صعوبة في الخروج من المنزل بسبب العادات والتقاليد أو خوف الأهالي في بعض الأحيان.(جوالدة ، مصدر سابق ، ص١٠٦)

كما أن قضية المواصلات وعدم توافرها يُعدَّ من المعوقات التي قد تواجه المعاقين سمعياً والتي قد تعيقه عن تحقيق المساندة والدعم الاجتماعي ، إذْ إنَّ اغلب المعاقين سمعياً قد لايستطيعون استعمال وسائل النقل العامة وأن خطوط النقل الحكومية قد لا يمكن أن تصل إلى كل الأماكن التي يسكن فيها تلاميذ وطلاب معاهد ذوي الإعاقة السمعية.

من جهة أخرى قد يتعرض المعاقين سمعياً إلى حوادث مرورية ، إذْ قد يكون الوضع بالنسبة للصم والبكم أكثر خطورة كونهم لا يستطيعون استقبال التنبيهات السمعية ، إذْ إنَّ أبواق السيارات تبقى بالنسبة لهم غير فعالة واساليب التنبيه الأخرى مثل الاشارات والاضاءة لا تكون كافية في معظم الحالات.(عطرجي ، ٢٠٢٢، ص١٠٠)

كما إن عدم وعي بعض سائقي السيارات بحقوق المعاقين عند عبوره من الشوارع والتقاطعات وعدم وجود أنفاق وجسور لعبور المشاة، وقيام بعض أصحاب المحلات والباعة باشغال الأرصفة بالبضائع قد يعيق حركة المشاة وخاصة المعاقين ، واستعمال وتهور بعض السائقين وممارستهم لسلوكيات خاطئة في القيادة مثل التفحيط مما قد يعرض المعوقين سمعياً لخطر حوادث المرور اكثر من غيرهم.(البيلاوي ، ص٥٤٨)

كذلك نجد من المعوقات ما قد يتعلق بضعف تطوير مهارات القراءة والكتابة والمواد العلمية الأخرى في المؤسسات للتلاميذ المعاقين سمعياً ومعرفة ما لديهم من قدرات يمكن استثمارها.

وعلى الرغم من أن المختصون في مجال رعاية الصم والبكم يدركون أهمية برامج ومناهج المعاقين سمعياً على تحقيق اهداف تربوية وتأهيلية وتعليمية ومنها التوافق الاجتماعي وتوفير الخبرات التعليمية التي تتماشى مع طبيعة الإعاقة للصم والبكم وحاجاتهم فيتم تزويدهم بالمفاهيم والمهارات والاتجاهات العلمية للتوافق مع بيئتهم ، كما يمكن توفير الخبرات الاجتماعية التي تتماشى مع طبيعة الإعاقة وحاجاتهم الاجتماعية ، فيمكن تدريبهم على التعاون التي تتيح الفرصة للتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ المعاقين سمعياً ومن ثم يتحقق التوافق الاجتماعي كذلك التوافق الشخصي المصحوب بالنضج الانفعالي للتلاميذ الصم البكم ومساعدتهم على تقبل ذاتهم وإعاقتهم السمعية ، وتحقيق اكبر قدر من التوافق مع ذاتهم، مما يمهد السبيل لتنمية طاقاتهم وقدراتهم ، ويضمن لهم الافادة من الخبرات التعليمية التي تقدمها لهم معاهد الصم البكم.(سليمان، ٢٠٠١، ص١١٤)

لذا فإنَّ توافر هذه البرامج والأهداف في مناهج المعاقين سمعياً يعد مؤشر للتغلب على الصعوبات التي يواجهها ذوي الإعاقة السمعية من ناحية التعليم.

إذْ إنَّ اغلب التحديات التي قد تواجه معلمين لغة الإشارة قد تكون طريقة نمط واساليب التدريس للمعاقين سمعياً فهي قد تكون قديمة وعدم متابعة كل ما هو جديد في مجال الإعاقة السمعية وكيفية التعامل معهم.

كما أن النقص الحاصل في أعداد المعلمين والملاكات المتخصصة والمتدربة في التعامل مع ذوي الإعاقة السمعية وعدم توافر فرص بعثات أو دورات تدريبية وضعف التفاعل ما بين المعلم وتلميذ

ذوي الإعاقة السمعية تعد من المعوقات التي قد تواجه عملية المساندة داخل المؤسسة مما ينعكس سلباً في تحقيق المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً.(طه، ٢٠٠٧، ص١٦)

ومن جهة اخرى تُعدَّ بيئة العمل من أهم العوامل التي قد تؤثر في مستوى معلم الصم والبكم فأن العزلة بين معلمين الصم والبكم ومترجمين لغة الإشارة تعمل على تقليل الفرص في تنمية مهاراتهم في لغة الإشارة ، كما أنَّ شعور المعلم بالعزلة نتيجة عدم الشعور بالرضا الوظيفي في مهنته كمعلم داخل المؤسسة وعدم عمل هؤلاء المعلمين أو مترجمين لغة الإشارة في فريق متكامل من شأنه أن يجعل صعوبة في التفاعل فيما بينهم، والمشكلة الأكبر هو عدم وجود اسناد لهولاء المعلمين مما أدى إلى عزلتهم عن باقي فريق العمل من اصحاب الاختصاص هذا بدوره يؤثر سلباً على المعاقين لذا فإنَّ توافر هذه البرامج والأهداف في مناهج المعاقين سمعياً يعد مؤشر للتغلب على الصعوبات التي يواجهها ذوي الإعاقة السمعية من ناحية التعليم في تنمية قدراتهم.(تركي ، ٢٠١٧. ، ص٢٤١.)

كما أن قطاع التعليم لذوي الإعاقة بطيئاً نسبياً في استعمال التكنولوجيا، إذْ إنَّ التكنولوجيا المساعدة مهمة في تزويد المعاق سمعياً بإمكانية الحصول على التعليم وازالة العقبات المرتبطة بالإعاقة ، فأنها تساعد في تأهيل الأشخاص الصم والبكم، واجراء الاتصالات الشخصية مع الأخرين، وأسهمت في توفير فرص التركيز على مهارات الكتابة وفي تعزيز عملية التعليم الجماعي وإتاحت فرص التعبير عن مشاعرهم.(رشدي ، ٢٠١٧، ص٧٠.)

كما أن قصور استعمال التكنولوجيا وضعف لغة الإشارة وعدم وجود جميع الإشارات في قاموس لغة الإشارة يعد بمثابة معوقات تعليمية في مناهج تعليم الصم والبكم في المعاهد دون مسايرة اقرانهم في المستوى التعليمي ، وعدم توافر مناهج خاصة تناسبهم وقلة أعداد المعاهد لاحتوائهم كلها تعمل على ضعف تحقيق المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً.

ثانياً : المعوقات المتعلقة بنسق الاخصائيين الاجتماعيين

أن الخدمة الاجتماعية مهنة تحتاج إلى مجموعة متكاملة ومتنوعة من المهارات والتكتيكات في مجال المعاقين سمعياً ، إذْ يتطلب من الأخصائيين الاجتماعيين التغلب على الصعوبات التي قد تواجههم داخل المؤسسة .

إذْ إنَّ للاخصائي الاجتماعي دور مهم في تحقيق رغبات المعاقين سمعياً وتقديم الإسناد الاجتماعي والمساعدة الاجتماعية على حل مشكلاتهم ، لذا قد يحتاج الاخصائيون الاجتماعيون إلى استعمال مجموعة من البرامج لتحقيق الوقاية والتنمية واكتشاف مواهب المعاقين سمعياً وحل مشكلاتهم الاجتماعية والعمل على دمجهم بشكل فعال.

إذْ يُعدَّ وجود الاخصائيين الاجتماعيين داخل معاهد الصم والبكم من أولويات العملية التعليمية الناجحة وأن وجود عدد من الأهداف والمبادئ لطريقة العمل مع ذوي الإعاقة السمعية تمنحه القدرة على ممارسة عمله بنجاح فهو يتصل بمدير المعهد التعليمي والمعلمين وبالوالدين والتلاميذ الطلبة ذوي الإعاقة السمعية لذا فان ممارسة عمله يحتاج إلى قواعد يلتزم بها الاخصائي الاجتماعي علمياً ومهارياً ليصبح قادر على استعمال أساليب التدخل المناسبة ومعرفة المعوقات داخل معاهد الصم والبكم.

إذْ يجب على الأخصائي الاجتماعي أن تكون لديه معلومات عن مجالات العمل الذي من خلالها يقدم المساعدة والدعم والإسناد إلى المعاقين سمعياً وتطوير قدراتهم وتكوين علاقات إيجابية مع فريق العمل الذي من شأنه تحسين نوعية العمل الجيد للمعاقين وعندما يشرع الاخصائي الاجتماعي لتقديم المساندة الاجتماعية فإنه يجب أن يتحمل المسؤولية بجدية.

أن أهم دور يقوم به الاخصائي الاجتماعي للمعاقين سمعياً هو التخفيف من تأثير المشاعر السلبية على شخصية المعاق سمعياً ومساعدته في عملية التعلم والتدريب والتأهيل وتعديل اتجاهاته السلبية نحو المحيطين به وتشجيعه على أن يكون لديه اهتمامات وعلاقات مع أصدقائه.(عامر ومحمد ، ٢٠٢٢ ، ص٢٢١.)

إذْ إنَّ عمل الاخصائي الاجتماعي مع المعاقين سمعياً عملاً صعب يتطلب مستوى عالي من الجهد والثبات العاطفي فإن التعامل مع هذه الفئة يحتاج إلى مهارة ثقافية ولغوية وخبرة وقوة التركيز بالإضافة إلى مواجهة المعوقات غير المتوقعة في الكثير من الأحيان من المعاقين سمعياً.

إذْ إنَّ هناك صعوبات قد تواجه الاخصائيين الاجتماعيين عند العمل مع المعاقين سمعياً والتي قد تعيق تقديم المساندة لهم وهي عدم وجود أعداد كافية من الاخصائيين الاجتماعيين داخل

معاهد الصم والبكم أو عدم توزيعهم بما يتناسب مع حجم العمل المطلوب ، وعدم توجيهم التوجيه المطلوب لتحقيق الأهداف المنشودة.(يماني، ٢٠٢٠ ، ص٣٨٣.)

إذْ يجب على الاخصائي الاجتماعي أن يقوم بعدة أدوار مع المعاقين سمعياً داخل المؤسسة فإنه يعمل على تنظيم جهود المعاقين و استثمارها لتحقيق رعاية اجتماعية متكاملة سواء كانت تعليمية أو اجتماعية أو صحية أو نفسية ،لكون المعاق قد يعاني من إعاقتين الأولى كونه معاق سمعي (صم وبكم) والإعاقة الثانية نتيجة الضغوط التي يتعرض لها أو يعيشها ، عنده مساعدته للمعاق قد يخفف لديه المشكلات التي يعاني منها.(شواهين واخرون، ص١٩١.)

من جهة أخرى أغلب الاخصائيين الاجتماعيين داخل معاهد الصم والبكم من خريجي الدراسات الأولية لم يتدربوا على الممارسة الميدانية وليس لديهم المعرفة والمسارات اللازمة لتلبية احتياجاتهم.

إذ أن الاخصائي الاجتماعي كعضو في فريق عمل المؤسسة يجب أن يتوافر لديه القواعد المعرفية والمهارية والأساليب والقيم المرتبطة بالمهنة والتي يمكن أن يستعملها مع أعضاء الفريق للحد من مشكلات المعاقين سمعياً ، وكذلك للوصول إلى الحلول المناسبة لحل مشكلاتهم فإنَّ عدم وجودها تمثل من الصعوبات التي ترجع إلى الاخصائي الاجتماعي ، وكذلك عدم وجود أماكن مناسبة لممارسة الأنشطة والبرامج ، وعدم معرفة الأخصائيين الاجتماعين بالتشريعات الاجتماعية المتعلقة بذوي الإعاقة وبالتالي تقديم رعاية للمعاقين سمعياً قد تكون غير كافية.(جاد الكريم، ٢٠٢٢ ، ص٣٧٤)

ويُعدَّ أكثر أشكال التمييز التي تهدد الحياة ضد الصم والبكم هي الرعاية غير الكافية التي قد يقدمها ممارسون الرعاية الاجتماعية من الاخصائيين الاجتماعيين ، إذ يمكن أن يعزى هذا الحاجز الذي يحول من دون الوصول إلى الرعاية جزئياً إلى مواقف مقدمي الرعاية بشأن الصم والبكم، ونقص الخبرة في الأساليب والممارسات المهنية لرعاية واستيعاب هذه الفئة.

على الرغم من أن الصم والبكم لهم الحق في الحصول على الخدمات ذات الكفاءة الثقافية واللغوية، إلاَّ أن العديد من الأخصائيين الاجتماعيين ليس لديهم المعرفة والمهارات اللازمة لتلبية احتياجاتهم.

إذْ قد يكون لدى مقدمي الخدمة من الاخصائيين الاجتماعيين عموماً القليل من الفهم للغة الاشارة واحتياجات التواصل للصم والبكم، فضلاً عن القليل من المعرفة عن كيفية تصميم وتنفيذ البرامج وتقديم الخدمات بشكل مناسب، ونتيجة لذلك يعاني التلاميذ من الصم البكم من تفاوتات في التواصل والتفاعل الاجتماعي وضعف الخدمات المقدمة.

فضلاً عن ذلك يجب على كل مقدم رعاية اجتماعية تقديم الخدمات مباشرة لكل اصم وابكم لتلبية احتياجات التواصل الشخصية بدلاً من الاستعانة بمترجمي لغة الإشارة كحل أول.

لذا أن ضعف لغة الإشارة لدى الأخصائيين الاجتماعيين وضعف العلاقات ما بين الأخصائيين الاجتماعيين والتلميذ المعاق سمعياً وقلة الزيارات المنزلية وانعدام المقابلات الفردية قد يؤثر سلباً في تقديم المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً .

إذْ إنَّ قصور الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين يعود إلى عدم الدراية الكافية بالنواحي المعرفية ، وعدم تنمية قدرات ومهارات الاخصائيين الاجتماعيين لتطوير أدائهم المهني كأحد المهنيين العاملين على تقدم المجتمع وحل مشكلاته.(كمال، ٢٠٢٢ ، ص٧٥)

كما أن عدم توافر الأدوات والإمكانيات اللازمة لعمل الأخصائيين الاجتماعيين وعدم موافقة المؤسسة على تحديد أو توفير الإمكانات اللازمة لتحقيق الأهداف المرغوبة وحل المشكلات التي تتطلب استعمال وتوظيف ادوات ووسائل وإمكانيات تساهم في عدم تحقيق المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً.

ثالثاً: المعوقات المتعلقة بنسق الأسرة:

تُعدَّ الأسرة هي الوحدة الأساسية في المجتمع إذ تمد أفرادها بمعظم احتياجاتهم وتعمل على إشباعهم ، بل وهي الأساس الذي تبنى عليه شخصية الإنسان منذُ طفولته وتوفير التعليم والتدريب وكيفية التعامل مع الناس عن طريق توفير المناخ الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والتي تتزايد مع خروجه من الأسرة إلى الشارع.(شرف الدين، ٢٠٢١ ، ص١١)

ويعتمد بناء الأسرة على مقومات مختلفة منها المقومات العاطفية التي تربط العائلة بالتقدير والاحترام والتعاون و مقومات اقتصادية التي عن طريقها تستطيع الأسرة اشباع حاجتها وتشعر أفرادها

بالأمن والاستقرار والسعادة ، إذ أن حدوث أي خلل في هذه المقومات قد يؤدي إلى الاضطراب والقلق للأفراد وينعكس على مكوناته الشخصية ومواجهة المشكلات التعليمية والصحية.(المخزومي، ٢٠١٧ ، ص١١-١٢)

على الرغم من أهمية المؤسسة التعليمية للمعاقين سمعياً في تنمية قدرات ومهارات الطلبة مما ينعكس على تحقيق المساندة الاجتماعية ، الا أن المؤسسة ليست وحدها مسؤولة عن تعزيز النجاح للطلبة ، إذ يجب اشراك أسرهم أو أولياء امورهم في عملية التطوير التعليمي واكتشاف مهاراتهم التي يحتاجون إليها للعمل على تنمية قدراتهم المهارية عن طريق اسس وتواصل وتفاعل بين الأسرة والمؤسسات التعليمية.

إذْ إنَّ الطلبة المعاقين سمعياً يقضون وقتاً في المؤسسات التعليمية ، الا انها ليس العامل الوحيد المسؤول عن تعزيز التحصيل الدراسي للطلبة المعاقين ، إذ هناك العديد من وسائل الدعم الاجتماعي ومنها الأسرة التي تلعب دوراً مهماً في اكتساب المعاقين المعرفة والمشاركة في تحسين الأداء التعليمي والمهاري.

ويتمثل تحقيق المساندة الاجتماعية في ما بين الأسرة والمؤسسات التعليمية عن طريق العلاقات والتفاعل والثقة والتواصل المستمر والمعايير وزيادة دمجهم بالمجتمع والتي تعد ذات قيمة كبيرة في تهيئة ظروف ملائمة لتحقيق التحصيل الدراسي الملائم للمعاقين سمعيًا.

لذا فإنَّ أهمية الأسرة في دعم الطالب المعاق سمعيًا علمياً وتربوياً واجتماعياً ودينياً ونفسياً ومادياً قد يزيد من تحقيق ظروف المساندة الاجتماعية ، ويتمتعون بحضور أفضل داخل المؤسسة التعليمية وتكون لديهم رغبة شديدة في المشاركة وتقبل الدوام وإظهار مواهبهم فضلاً عن انجازهم الواجبات التعليمية ومن ثم فإنَّ الدعم الاجتماعي المشترك يعزز نتائج إيجابية.

ونظراً لأن البيئة الأسرية هي الوسط الرئيس والدائم لنمو الطفل المعاق السمعي وأن استجابات والديه واتجاهات اخوته نحوه ، طريقة التعامل معه بالطريقة التي يدرك بها الطفل المعاق السمعي ذلك كله هي مما يشكل صورته عن ذاته ويحدد مستوى انسجامه وتوافقه ايجابياً واجتماعياً،

فقد اصبح من المستحيل أن تفهم المعوقات والصعوبات والمشكلات الاجتماعية والتعليمية التي يواجهها بمعزل عن المتغيرات المرتبطة ببيئته الأسرية.(القريطي،٢٠١٣ ، ص٢٩)

لذا يُعدَّ الجهد الذي تبذله أسرة المعاق سمعياً جهد له فائدة في تعليمه وتدريبه وتأهيله ينعكس على تحقيق المساندة الاجتماعية له، إلاَّ أن أسرة المعاق سمعياً قد تعاني من مشكلات عديدة بسبب تواجد المعاق سمعياً بها خاصة إذا كان والدي الطفل وإخوته يتمتعون بسمع عادي وقد تشكل هذه المشكلات تحديات لتقديم الدعم والمساندة له داخل أسرته.

ومن هذه المشكلات طبيعة الإعاقة ذاتها وما تسببه من صعوبة في الاتصال فضلاً عن علاقة المعاق سمعيًا مع اخوته وجيرانه وأصدقائه وما ينتج عن ذلك من مشكلات.

فضلاً عن ما قد يتسم به المعاق سمعيًا من إحباط وغضب ورغبة في تلبية مطالبه وغيرها من السمات ، هذا فضلاً عن أن هناك أُسر قد تشعر بالخجل والعار والنقص من وجود ابن اصم وابكم لديها، إذ قد تشعر الأسرة بالوصمة الاجتماعية نتيجة الإعاقة وقد يواجه المعاق الرفض وغير مرغوب فيه في أسرته مما ينعكس سلباً على شعوره بعدم الراحة والطمأنينة داخل أسرته.

كما أن الوصم الاجتماعي الذي تعاني منه أُسر المعاقين من المحيطين بالمعاق وقد يواجه المعاق الرفض وصعوبة في التفاعل مع الآخرين كلها تُعدَّ من المعوقات التي تعاني منها الأسر وتشكل مصدر تهديد لوحده الأسرة وتؤثر في علاقات الأسرة و أدورها مما ينعكس سلباً في عملية المساندة الاجتماعية لهذه الفئة.(صباح وبشير، ٢٠١٨ ، ص١٤٣)

لذا قد يؤثر وجود معاق في الأسرة في علاقات الأسرة الخارجية، فقد تسود مشاعر الخجل من إظهار المعاق للمجتمع مما يقلل فرص تواصل الأسرة لتفادي أي موقف محرج ومن ثم العزلة ومنع المعاق سمعيًا من الاختلاط مع الاخرين ، وينعكس ذلك على الظروف الداخلية بين افراد الأسرة وتواصلها مع المعاق وتمتد هذه الآثار إلى الإخوان وشعور المعاق بوجود تمييز مع إخوانه وقد يتم اكتسابه مشاعر الذنب والغضب وسرعة الاستثارة.(عبدان، ٢٠٠٧ ، ص١١)

وعليه فإنَّ استعمال أسلوب التفرقة التي تتسم بعدم المساواة بين الأبناء نتيجة الإعاقة لها تأثير مباشر على المعاق السمعي سواء كان هذه التفرقة من قبل الأب أو الأم أو كليهما ، وهذا

الاتجاه يعزز في نفوس المعاقين الحقد والرفض والتمييز والذي يعبر عنه المعاق السمعي بسلوكيات عدوانية نحو الذات أو نحو الآخرين بأساليب متعددة.(رضوان، ٢٠١٦ ، ص٢٦)

وكما أن نقص القدرة والارتباك في المسائل الاجتماعية والخوف من مقابلة الناس بسبب وجود معاق في الاسرة ونقص القدرة على إقامة الاتصال بالآخرين وصعوبة اقامة علاقات اجتماعية ورغبة في عدم الاختلاط الاجتماعي وقلة النشاطات الترويحية داخل الأسرة تؤدي إلى اضطرابات ومعوقات للأسرة داخل المجتمع مما قد يشعر الأبناء المعاقين سمعيًا بالعزلة وأنهم مستبعدون من قبل المجتمع.(مدبولي، ٢٠٢٠ ، ص٣٣٤)

وكما قد يتعرض المعاق سمعياً إلى السيطرة والتسلط من بعض أفراد الأسرة ، وعدم تشجيعه ودعمه لتنمية قدراته ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته التقليدية أو منعه من القيام بسلوك معين ، وهذا ما يقتل قيم الكفاح والاستقلالية ، وتقلل من فرص توكيد الذات وهو أشد حاجة لذلك بالإضافة إلى الإهمال.

من جهة أخرى يُعدَّ المستوى التعليمي لأُسر المعاقين من المعوقات في تحقيق المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً إذْ إنَّ المستوى التعليمي المنخفض للأسرة قد ينعكس سلباً على الطالب المعاق سمعياً وعدم مساعدته في واجباته وضعف تشجيعه ودعمه على تنمية قدراته ومواهبه ، فالمستوى التعليمي والثقافي المنخفض لبعض أولياء الامور قد يزيد من صعوبة تفهمهم لمشكلات أبنائهم المعاقين ، وعدم وجود تواصل ما بين أولياء الامور والمؤسسة التعليمية مما قد يؤثر في مستوى الطالب المعاق سمعياً علمياً ومهنياً.

وكما أن ضعف التعاون ما بين الأسرة ومؤسسات المعاقين قد يشكل حاجز في تحقيق المساندة الاجتماعية ، ذلك لأن الأسرة والمؤسسة معنيان في تنمية شخصية المعاق سمعيًا واتجاهات تفكيره نحو نفسه والمحيطين به ليكون عضو مشارك في المجتمع وليس منعزل عنه يشعر بالوحدة.

كما أن انخفاض المستوى الاقتصادي لدى غالبية الأسر المعاقين قد تزيد من معاناة المعاقين سمعياً ، إذْ إنَّ ضعف الإمكانيات المادية للأسرة وعدم توافر البيئة الملائمة للتعليم والاستقرار الاجتماعي والنفسي للطلبة المعاقين ، كل هذه المعوقات تخلق فراغاً في حياة الطالب المعاق وتؤدي

إلى مشكلات تعليمية وعدم تنمية لقدراته وضعف الاندماج في المجتمع وزيادة العزلة للطالب المعاق سمعياً.

وعليه فإنَّ اضطراب الدور الأسري للمعاقين سمعياً وعدم الوضوح في توجيه الدعم والاسناد وضعف الالتزام يؤثر سلباً على تمكينهم على القيام بأدوارهم وفقدان الطمأنينة داخل الأسرة والعجز عن تحقيق أهدافهم مما يؤدي إلى المزيد من الاضطرابات والصعوبات النفسية والاجتماعية وضعف توافقهم الشخصي والاجتماعي .

رابعاً : معوقات المساندة الاجتماعية المتعلقة بنسق الأصدقاء

الصداقة لها فوائد عديدة للأشخاص الذين لديهم أو ليس لديهم الاعاقة ، إذْ يمكن للعلاقات الاجتماعية أن تعزز نوعية حياة الفرد بما في ذلك الفوائد العامة الرفاه العاطفي والصحة العقلية الأكثر ملائمة ، مثل انخفاض التوتر وزيادة الشعور بالانتماء ، ونتيجة للدعم الاجتماعي يمكن أن تؤدي الصداقة إلى المزيد من المشاركة الايجابية وحل النزاعات والمشاركة المجتمعية للأشخاص من ذوي الإعاقة .

وتخدم الصداقات والعلاقات مع الأقران العديد من الوظائف التي يمكن أن تُسهم أيضاً في تحسين نوعية الحياة لدى الأشخاص من ذوي الإعاقة ، إذ يمكنهم من دعم فرص التنمية الاجتماعية والنمو الفكري والصداقة المشتركة والدعم الاجتماعي ومشاعر الاهتمام الاجتماعي والمجتمعي ، لذلك من المهم فحص صداقات الأقران لذوي الإعاقة ليس فقط في البيئة المدرسية ولكن أيضًا في المنزل والجيران .(Cheryl L. and other), 2002, p. 235-236)

إذ تُعدَّ الصداقة روابط فعالة تتطور بين الأطراف وهذه الروابط تعمل على تشكيل وحفظ الصداقة مثل الاهتمامات المشتركة والتي تعمل سياقاً مناسباً من أجل استمراريتها ، وتهدف إلى تيسير وتدعيم الأهداف الاجتماعية والعاطفية للأطراف المشتركة في العلاقة ويمكن أن تتضمن انماط ودرجات مختلفة من المصاحبة والإخلاص والتعاطف والدعم الاجتماعي المتبادل.(البلاح، ٢٠١٤ ، ص١٦)

لذا فإنَّ لنسق الأصدقاء دور في الحد من معوقات المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً، إذْ يؤثر الأصدقاء على المعاقين وتعليمهم واكتساب المهارات التي قد تعمل على تطوير قوة المعرفة العلمية ، وكما تلعب ثقافة الأصدقاء دوراً كبيراً في دعم المعاقين سمعياً وكيفية التعامل مع الاعاقة واتخاذ القرارات المناسبة.

لذا قد يواجه المعاقين سمعياً عوائق في تكوين صداقات ، إذ قد يشعروا بأنهم مختلفون عن أقرانهم بسبب المظهر الجسدي لتقنيات السمع او فقدان التواصل اللغوي نتيجة عدم معرفة الاخرين بلغة الإشارة .

أن العلاقة بين الأصدقاء فيها ثلاثة مستويات للصداقة ومنها:(ابو سريع، ١٩٩٣ ، ص٣٣)

١- الصداقة التي فيها مساندة ودعم بالنفس وتهيئة فرص الافصاح عن الذات والشعور بالرفقة وتجنب العزلة.

٢- وعن الخصال المرغوبة وهي توافر الامان والمساعدة سواء أداء نشاطات شاقة أو ممتعة .

٣- تنمية المشاعر الإيجابية ومواصلة التفاعل والمشاركة والتقارب بين الأفكار المشاركة في مشروع أو رحلة مدرسية.

وعليه فإنَّ غياب أي مستوى من المستويات الثلاثة ما بين الأصدقاء تنخفض لديهم فرص التقارب وتنقطع الصداقة وتقليل النشاطات المشتركة لديهم ويضعف الاعتماد عليهم عند مواجهة الصعوبات التي تحيط بهم سواء كانت بيئية أو مدرسية.

وكما أن هناك مستويات للصداقة والتي تُعد مؤشراً لتوافر الصداقة ومواصلة التفاعل، فإنَّ هناك عوامل تُسهم في انعدام الصداقة وهي:(Phyllis A. and other, 2005 p. 2)

أ- السلوكيات التي تضر وتقاطع التفاعلات الاجتماعية.

ب- محدودية القدرة المعرفية على اختيار الإجراء أو الاستجابة المناسبة في أثناء التفاعلات الاجتماعية.

جـ- محدودية القدرة على التعامل العاطفي مع أقرانهم.

د- القلق الاجتماعي.

هـ- التأثيرات الخارجية التي تحبط الفرص لتفاعل الطلاب.

وعلى الرغم من الرغبة في الصداقة لدى الأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية إلى أنهم قد يعانون من الشعور بالوحدة والعزلة اكثر ويواجهون صعوبة اكبر من تكوين الصداقات والحفاظ عليها، ويرون أصدقائهم بشكل أقل ويكون لديهم قدرة أقل من الراحة.

كما إن السلوك الاجتماعي وتفكير افراد المجتمع فيما يتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة هو أيضًا أحد الحواجز الرئيسة في طريق الأشخاص ذوي الإعاقة في مشاركتهم في المجالات كافة، إذ لا يزال العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة إلى حد كبير معزولين اجتماعياً ويعانون من قوالب نمطية مجتمعية سلبية وتوقعات أداء منخفضة، مما يجعلهم يتمتعون بفرص محدودة للمشاركة في الأنشطة الحياتية المختلفة .(محمد ، مصدر سابق ، ص ٩)

لذا غالباً ما يكون لدى الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية فرص اقل للقيام بإنشاء الصداقات والحفاظ عليها ، نتيجة لمحدودية الفرص وضعف التواصل مع الآخرين بلغة الإشارة لعدم معرفة الجميع بهذه اللغة ، مما قد يشكل لدى المعاق سمعيًا حاجزاً في تكوين الصداقات ووجود صعوبة في التواصل والتفاعل مع الأصدقاء ، مما يقلل فرص تكوين وتنمية الصداقة لديهم، وهذا بدوره ينعكس سلباً على اندماجهم داخل المجتمع وتقديم الدعم والمساندة لهم .

خامساً : المعوقات المتعلقة بنسق الطالب المعاق سمعياً:

تؤثر الإعاقة السمعية على نوعية حياة الأفراد مما قد ينعكس ذلك على الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية لحياة الصم والبكم ،إذ قد يؤثر فقدان السمع على شخصية الطالب المعاق مما يتسبب في العزلة الاجتماعية والوحدة والتعرض للعنف والاضطرابات العاطفية والنفسية وصعوبات العلاقات .

إذ أن الطلبة من المعاقين سمعيًا يعانون من التعب المرتبط بالمشاعر السلبية فيما يتعلق بفقدان السمع والتعب المرتبط بالجهود المعرفية والجسدية ؛ منذ بذل جهود إضافية مقارنة لأقرانهم. إلى جانب ذلك ، تؤثر الإعاقة على علاقة المعاق بالآخرين والعائلة والأصدقاء ، وبالتالي فإن الطلبة من المعاقين سمعيًا قد يظهروا اكتئاباً بسبب الحد من كفاءات الاتصال الخاصة بهم ، كما أن نقص

التفاهم والتعاطف من المحيط والأقارب والأصدقاء قد يؤثر على الجوانب النفسية والاجتماعية. (Ayed H.and Azeez Ahmad Al rahmneh , p.977).

كما قد تظهر لدى الطلبة من ذوي الإعاقة السمعية ميول انسحابية نتيجة لإحساسهم بعدم القدرة على التفاعل بشكل جيد مع المحيطين ، كذلك الشعور بالشك والقلق لكل ما يدور حولهم ورفض تقبل التعاون والمساعدة من الاخرين ، وأحياناً قد يشعرون بالعدوان نتيجة لعدم القدرة على المتابعة والتفاعل كذلك يتعرض كثيراً منهم لمواقف الإحباط نظراً لعدم القدرة على المشاركة .

إذ أن الضغوط النفسية والاجتماعية وما يتبعها من تأثيرات سلبية على واقع الطالب المعاق سمعياً قد تدفع به لإبداء ميل لاشعوري نحو إظهار أي من السلوكيات والمشاعر المضطربة أو التهرب من مشاعر الحرمان والنقص والإحباط ، إذ أن المعاق سمعياً يعاني من العزلة الاجتماعية تؤدي به إلى التوتر ، وتولد لديه نوعاً من الإحباط وتتشكل لديه مشاعر مختلفة من الغضب والعدوان نحو الآخرين وسوء تقدير الذات ، و باعتبار أن الطالب الاصم والأبكم يبدو عادياً في مظهرة الخارجي وفقدان السمع لديه لا يشد الانتباه ولا يلفت الانتباه إلى حجم المعاناة التي يعيشها نجده يلجأ إلى العدوان لإحساس منه بعدم قبوله اجتماعياً أو عدم توافقه مع السامعين.(خليفة ومكي ، ٢٠٢٠، ص١١).

وقد تكون لدى المعاق السمعي عقدة النقص وهي الاستعداد اللاشعوري المكبوت وينشأ من تعرض المعاق لمواقف كثيرة ومتكررة وتشعره بالعجز والفشل.(عامر ومحمد ، ٢٠٠٨، ص١١٤)

كما أن الشعور الزائد بالنقص والاكتئاب والخوف تعد من معوقات المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً ، فأن عدم الشعور بالأمان والطمأنينة للآخرين وفقدان الانسجام يجعلهم بين التذبذب والحيرة وعدم القدرة على التفاعل والاندماج .

إذ قد يواجه الأشخاص من ذوي الإعاقة في كثير من الأحيان صعوبات في التفاعل بسبب الوصمة المرتبطة بالإعاقة التي قد تمثل مصدر للمشاكل التفاعلية التي قد يشعر بها الأشخاص من ذوي الإعاقة ، مما قد يدفعهم إلى الشعور بالوحدة والعزلة والانسحاب من المجتمع وضعف العلاقات الاجتماعية لديهم ، كما قد تؤدي المشكلات الخاصة بالإعاقة مثل القيود اللغوية والمعرفية إلى زيادة العوائق لاندماجهم داخل المجتمع ، كما قد يشعر المعاقين بالقلق نتيجة التفكير في تكوين صداقة مع

الاخرين ، إذ قد يتمتعون بعلاقات غير إيجابية مع أقرانهم وأصدقائهم نتيجة تجربتهم السابقة مع التنمر او العنف .(محمد ، ٢٠١٧، ص٢٠)

من جهة اخرى أن ضعف التحصيل الدراسي قد يزيد معوقات المساندة الاجتماعية ويزيد من العزلة الاجتماعية وضعف الأداء وقد يؤدي إلى الانسحاب الاجتماعي ومواجهة صعوبات في إعادة منحهم الثقة والأمان وقلة علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين.

فإنَّ من المشكلات والمعوقات التي يعاني منها الطالب ذوي الإعاقة السمعية أهمها المشكلات التعليمية لأن عدم توافر معاهد كافية للمعاقين سمعياً ، والشعور بالرهبة والخوف الذي ينتاب الطالب ذوي الإعاقة السمعية من الدخول إلى المعاهد التعليمية ورفضه لها ، وعدم استيعاب الدروس ورفض المساعدة من قبل المحيطين به وشعوره بالعجز والقلق وعدم الثقة بالآخرين قد تعمل على عدم تحقيق عملية المساندة الاجتماعية .

قد يعود الإنجاز التعليمي المنخفض لسببين رئيسيين ؛ الأسباب المحالة للمؤسسات التعليمية ، والأسباب المشار إليها للسمات الشخصية للمعاق سمعياً، في سياق المؤسسات التعليمية تشمل الإجراءات التعليمية وجود عددًا كبيرًا من الطلاب في الفصل ، ونقص استعمال لغة الإشارة من قبل المعلمين ، ومحدودية المواد والمرافق التعليمية مثل المكتبة ، وكثافة المحتوى التعليمي وعدم ملائمة المحتوى للمعاقين سمعيا ، ومع ذلك تشتمل الأسباب المشار إليها على السمات الشخصية ، مشاكل صحية مثل الإجهاد ،التعب والضعف ومهارات القراءة والعادات مثل التحديات الفكرية ونقص الكفاءة الإملائية والقراءة وعدم القدرة على الكتابة وتوقعاتهم تجاه التعليم.(Ayed H. and Azeez Ahmed Al Yohmneh , OP.Cit , p.997)

إذ أن ضعف الخدمات التي تقدم للطلاب المعاقين سمعياً لها دوراً في عدم تحقيق اهداف المساندة الاجتماعية التي تسعى إلى دعم وحل المشكلات التي يعاني منها المعاق السمعي سواء كانت صحية أو اجتماعية أو مادية مما قد ينعكس سلباً على شخصية المعاق نفسه ومن ثم يشعر بالإحباط

لذا مما تقدم يتضح أن تقديم المساندة الاجتماعية ليس مسؤولية تقع على عاتق الأسر والأصدقاء ، إذ أن تقديم المساندة الاجتماعية هو التزام رسمي وغير رسمي يشمل الجهات الفاعلة في تقديم الاسناد الاجتماعي الذي ترمي إلى تحقيق تغيير صورة الفرد المصاب بالإعاقة وتحسين حالته

للأفضل ، إذ أن تقوية شخصية المعاق السمعي وتفكيره بنفسه والناس المحيطين به ويكون ملتزم بقيم المجتمع ومندمج بداخله ، كما أن مستوى الثقة والاحترام وقبول المساعدة من الآخرين وقبول آراء من حوله هو محدد رئيسي للنهوض بالمساندة الاجتماعية ، وعليه يتضح مما تقدم بأن هناك عوامل عدة تعمل على عدم تحقيق المساندة الاجتماعية للطالب المعاق سمعياً ، والشكل الاتي يوضح ذلك.

المبحث الثالث

دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة معوقات المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً

أولاً : الخدمة الاجتماعية والمساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً

تهتم أغلب المجتمعات اهتماماً واضحاً بالمعاقين وطريقة تعليمهم وتسخر إمكانياتها ومواردها وتدعمهم بكل الطرق والوسائل و تستعين بالعديد من التخصصات العلمية والمهنية لرفع مستواهم بما يحقق أهدافهم والتغلب على مشكلاتهم وتقوية التعليم لديهم ومن بين التخصصات المهنية التي يمكن أن تلعب دوراً بالغاً ومهماً في المساندة الاجتماعية ، هي مهنة الخدمة الاجتماعية وذلك عن طريق إحدى مجالاتها وهي الخدمة الاجتماعية لرعاية المعاقين.

لقد زاد الوعي مؤخراً في المجتمعات بمهنة الخدمة الاجتماعية لما لها من إسهامات فعاله في حل كثير من المشكلات التي تواجه الافراد والجماعات والمجتمعات ، فهي مهنة لها فلسفتها وأهدافها ومبادئها وطرقها وأخلاقياتها الخاصة بها مما ساعد تنوع وتعدد مجالات الخدمة الاجتماعية التي تسعى في الدرجة الأولى لمساعدة الافراد والجماعات عن طريق تنمية قدراتهم والوصول إلى تحقيق علاقات مرضية بمستويات ملائمة ، في المجال لرعاية المعاقين يعد مجالاً حيوياً وهاماً من مجالات الخدمة الاجتماعية والتي تمارس في مؤسسات حكومية لمساعدة المعاقين سمعياً.

(غالب ، ٢٠١٤ ، ص١٧٧)

إذ يعمل الاخصائي الاجتماعية في مجال رعاية المعاقين سمعياً عن طريق فريق عمل يسعى إلى توفير خدمات اجتماعية ويعمل من خلال أدوار ومهام كبيرة وتعد هذه الأدوار كجزء مهم وأساسي عن طبيعة عمله ويتسم بالمرونة والتجدد والديناميكية .

إذْ إنَّ الخدمة الاجتماعية تقوم على مساعدة المعاقين لكي يستعملوا ما تبقى لديهم من قدرات في زيادة أدائهم الاجتماعي عن طريق الخبرات الجماعية التي تدور حول الاهتمامات المشتركة له ، على الاخصائي الاجتماعي أن يساعد المعوق للتعديل من سلوكه غير المقبول اجتماعياً وتنمية السلوك الإيجابي لديه ويجب أن يعرف الأنشطة الترويحية التي يحتويها قد تكون مفيدة بالنسبة لبعض المعوقين ، فإنَّ اهتمام الخدمة الاجتماعية بدعم واسناد المعاقين لكي يساعدوا بعضهم البعض على التغيير أن يتعلموا أدوار اجتماعية تتعلق بطريقة اندماجهم داخل المجتمع تكيفهم وقدرتهم على حل مشكلاتهم.(عامر ومحمد ،مصدر سابق ، ص١٧٢)

إذْ إنَّ للمساندة الاجتماعية وأدوارها المهمة لها أثر في تخفيف درجة الإعاقة ، فالأشخاص المعاقين يمرون بظروف مؤلمة واحداث ضاغطة وكل ما تزداد الاحداث كل ما تتعرض الاضطرابات، لذا كانت للمساندة الاجتماعية دور لتخفيف هذه المعوقات والتحديات التي يمر بها المعاق ، إذا تلقى الفرد المساندة المستمرة توفر له شعوراً بالأمن وتدعيم الذات لديه ويصبح اقل تعرض للصعوبات عكس الفرد لم يتلق هذه المساندة الاجتماعية وقد ارتبطت المعوقات لدى الأطفال الذين لديهم إعاقة بانخفاض المساندة الاجتماعية ولاسيما المساندة الرسمية وترتبط المساندة الاجتماعية والمساندة العاطفية ارتباط مباشر لكونها تساعد على عمل التقدير الذات والاحساس بالهوية وزيادة القدرة على التعليم وحل المشكلات.(البيلاوي ، مصدر سابق ، ص٢٨٦)

أيضاً ترمي الخدمة الاجتماعية في مساعدة المعاقين على اكتساب قدرات متزايدة لعلاج المشكلات التي تواجههم وربطهم بالنظم الاجتماعية (المؤسسات والجمعيات) التي تمدهم بالخدمات والموارد والاسناد الاجتماعي مع إسناد هذه المؤسسات حتى تتمكن من القيام بوظائفها بشكل أفضل.(ابو النصر، مصدر سابق ، ص١٤٦).

من جهة اخرى فإن المفاهيم المساندة الاجتماعية تتضمن الدمج الاجتماعي والتكامل والدعم الاجتماعي للطلبة المعاقين سمعياً إلى جانب العملية التربوية ، فأن الخدمة الاجتماعية لرعاية المعاقين في ضوء هذه المفاهيم تساهم في نجاح العملية التعليمية وتحقيق المساندة الاجتماعية عن طريق أدوارها الوقائية والعلاجية والتنموية التي يمارسها الاخصائي الاجتماعي داخل معاهد الصم والبكم ليساعدها على تحقيق أهدافها متكاملة .

لذا تشير العلاقة ما بين الخدمة الاجتماعية والمساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً من حيث الأهداف والإسناد و تحديد الأدوار تعمل الخدمة على تزويد المعاقين بالمهارات الاجتماعية مثل التعاون وتحمل المسؤولية وزيادة الأنشطة والبرامج التعليمية.

فمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة يمكنها عن طريق ممارستها وتدعيم ومساندة القدرات وتحسين الأداء الاجتماعي للمعاقين والأسر والجماعات من خلال تنمية القدرات على تحديد الضغوط المرتبطة بالجوانب الاجتماعية وغيرها وتقديم الخدمات وذلك من خلال تحديد الضغوط والصعوبات الاجتماعية وغيرها والعمل على تحسين الأداء الاجتماعي لهم للقيام بمهام الحياة اليومية والاهتمام بتبادل العلاقات للآخرين .(جادو ، مصدر سابق ، ص٢٧٤)

إذْ إنَّ الخدمة الاجتماعية لرعاية المعاقين تعمل على أحداث التغيير والتجديد الذي يجعل من الإسناد والدعم الاجتماعي وسيلة لتنمية القدرات الاجتماعية للمعاقين وبذلك تصبح المؤسسة قوة دافعة لنمو المجتمع والتحفيز على الأنشطة والبرامج الاجتماعية بصورة متجددة.(قمر ومبروك، ٢٠٠٩، ص١٦٦)

لذا فإن المساندة الاجتماعية للطلبة من ذوي الإعاقة السمعية لا ينبغي أن تقتصر على توفير المعلومات وتقديم الدعم العاطفي أو الهدايا أو المواد الملموسة ، بل يشمل ازالة الحواجز الهيكلية مثل الاقصاء الاجتماعي والتهميش والوصمات التي هم أكثر عرضة لها.

ثانياً : دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة معوقات المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً:

يمكن وصف دور الاخصائي الاجتماعي مع المعاقين بأنه محور العلاقات و محرك نشاط الجماعة بالإضافة إلى معاونته في حل مشكلاتهم الدراسية ويتسم دور الاخصائي الاجتماعي بالأسلوب العلمي سواء في تخطيطه للخدمات أو مساعدتهم على حل مشكلاتهم ومواجهة التحديات أو الضغوطات التي تواجههم داخل المؤسسة التعليمية المتمثلة بمعاهد الصم البكم .

إذْ يشير أن مهمة الاخصائي الاجتماعي للمعاقين هي مهام وقائية وتنموية وعلاجية تتمثل بالتوجيه والرعاية والمساعدة والتدريب والمتابعة للطلاب المعاقين سواء كانوا أفراداً أو جماعات ليتمكنوا من مواجهة مشكلاتهم والتغلب عليها وتنمية قدراتهم على تحمل المسؤولية الاجتماعية التي تسعى إلى

زيادة الثقة وتحقيق المساندة الاجتماعية وتوفير الدعم الاجتماعي وذلك عن طريق المؤسسة التعليمية المتمثلة بمعاهد الصم البكم .

ويتبلور دور الاخصائي الاجتماعي في مجال رعاية المعاقين سمعياً بأنه يساعد للمعاقين على التكييف السليم مع انفسهم ومع مجتمعهم وإقامة علاقات طيبة مع من حولهم وتحمل الشدائد ، وتقبل أعاقتهم وتخليصهم من المشاعر السلبية التي تحد من ظهور قدراتهم واكتشاف مواهبهم كالرسم والخط وتنميتها ، كسبت ثقتهم والتفاعل والأندماج الاجتماعي معهم.(عامر ومحمد ، مصدر سابق ، ص١٧٤)

يتضح من ذلك أن مهام الاخصائي الاجتماعي المعاقين هي مهام وقائية تنموية علاجية هي توجيه ومساعدة الأشخاص سواء كانوا أفراداً أو جماعات وتحقيق المساعدة والدعم الاجتماعي على حل مشكلاتهم وتنمية قدراتهم على الاستقلال والتعاون و التماسك الاجتماعي وبالتالي يستطيع مواجهة المعوقات والصعوبات التي تعمل على الحد من تحقيق المساندة الاجتماعية .

إذْ يعمل الاخصائي الاجتماعي في مجال الإعاقة السمعية على زيادة الأداء الاجتماعي للمعوق وذلك من خلال ثلاث مستويات المستوى الأول استعادة المعوق قدرته على الأداء الاجتماعي والمستوى الثاني وقايته من معوقات الأداء والمستوى الثالث مساعدته على تنمية قدراته وبهذا يبرز دور الاخصائي الاجتماعي للعمل مع المعاقين.(صالح، مصدر سابق، ص٤١٩)

وكما يمكن توضيح الأدوار التي يمارسها الاخصائي الاجتماعي في مواجهة معوقات المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً فيما يلي:

١- الاخصائي الاجتماعي كوسيط:

إذْ يتركز دور الاخصائي الاجتماعي بتيسير توصيل الطالب بالمؤسسة التعليمية الموجودة وحصوله على الخدمة المطلوبة وليتمكن الاخصائي الاجتماعي من تأدية هذا الدور فإنَّ عليه أن يتعرف على الاحتياجات و التعرف على طبيعة الخدمات التي تقدمها المؤسسة ما هي سلبياتها ونواحي القصور ويؤدي الأخصائي الاجتماعي وظائف لتحقيق هذا الدور منها وظيفة المساعدة وتقدير الخدمات المتاحة ، وتقدير الظروف والموارد.(عبد المجيد، ٢٠٠٥ ، ص١٤٤)

٢- الاخصائي الاجتماعي كمنسق:

ويقصد بالمنسق للأخصائي الاجتماعي توحيد ما بين الأسرة والطالب وتلك الجهود التي يبذلها لتوحيد الأنساق المختلفة متمثلة في نسق التعامل ونسق الممارسين من الأخصائيين الاجتماعيين والتخصصات الأخرى والأنساق المؤسسية والمجتمعية في هذا المجال ومنع تضارب الجهود لزيادة كفاءة الخدمات التي يحصل عليها الفرد ويفيد ذلك في سرعة توصيل الخدمات للأفراد ومنع التضارب والازدواج في تقديم تلك الخدمات و الاستفادة منها.(ابو المعاطي، ٢٠١٨ ، ص٣٣٨)

٣- الاخصائي الاجتماعي كمدافع:

ويقصد بها تلك الجهود التي يبذلها الاخصائي الاجتماعي للمحافظة على حقوق انساق التعامل وصيانة كرامتها ، خاصة الفئات المستهدفة او المحتاجة لخدمات معينة تماشياً مع قيم المهنة التي تستوجب منع التمييز تحقيقاً للعلاقة بين العملاء وبين جميع الأنساق التي يتم التعامل معها والحفاظ على حقوق الأسر المحرومة من مساعدات معينة تحتاج إليها والمدافعة عن حقوق الأطفال الأكثر تعرض للخطر.

وفيه يقوم الاخصائي الاجتماعي المنظم بالمرافعة أو المطالبة نيابة عن الجماعات بالخدمات التي يحتاجون إليها وذلك بالعمل مع القيادات المهنية للمطالبة بخدمات ومشروعات لدى المؤسسات المسؤولة عن تقديم تلك الخدمات بهدف المساعدة على إشباع حاجاتهم أوحل مشكلاتهم.(ابو المعاطي، ٢٠٠٩ ، ص٢٠٩)

٤- الاخصائي الاجتماعي كإداري

في هذا الدور يعمل الاخصائي الاجتماعي مع المعاقين سمعياً بالأعمال المتصلة بالإدارة والتي تكون طبيعة عمله من خلال عمل الخطط ومتابعة تنفيذها ويمكن تحديد دوره كاداري عن طريق:

أ- إعداد تقارير (يومية – شهرية – فصلية – سنوية) عن كافة المستويات للمعاقين من الطلاب ورفع التقارير إلى المستوى الأعلى وبيان المشكلات والمعوقات التي تواجهه .

ب- إعداد نشرات خاصة والمطبوعات متمثلة بالتبليغات إلى أولياء الامور ومشاركة مجالس الآباء والمعلمين و تسجيلها .

ج- تنفيذ القرارات الوزارية المرتبطة بعمله كمهني كانت على مستوى الادارة أم على مستوى الدائرة أو المحافظة.

د- تسجيل بيانات أولية للطالب المعاق السمعي ومتابعة المتغيرات التي تطرأ عليها ومعرفة أسباب الإعاقة وتاريخها والأمراض المصاحبة للإعاقة و تسجيلها في بطاقة خاصة لكل تلميذ ذو إعاقة سمعية.

٥- الاخصائي الاجتماعي كمعالج

ويُشير هذا الدور إلى كل الأنشطة التي يقوم بها لمساعدة الأنساق المختلفة (الفرد ، الأسرة ، الجماعة ، المنظمة) لتحسين وتجديد طاقتهم لأداء وظيفتهم الاجتماعية وإيجاد الظروف المجتمعية المناسبة لتحقيق أهدافهم وينصب هذا الدور على الوحدات الصغيرة التي تعاني من مشكلات أو اضطرابات أو علاقات مضطربة ، ويعمل كمعالج على فهم ومساعدة انساق العميل أو الطالب من ذوي الإعاقة السمعية أو المحيطين به للتعامل مع الصعوبات التي تعترضهم للوصول إلى حياة أكثر اشباعاً في حياتهم الشخصية والأسرية والمجتمعية ويستعمل المداخل العلاجية للتعامل مع انساق العميل لتحقيق المساندة الاجتماعية . (ابو المعاطي ، ٢٠٠٣، ص٢٦٠)

النتائج:

١.تعد المساندة الاجتماعية مصدر مهم يحتاجه ذوي الإعاقة السمعية ، كما أنها تُسهم في حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم وخفض الاضطرابات والصعوبات التي يتعرضون لها سواء كانت صعوبات على مستوى الفرد أو الجماعة أو المجتمع .

٢.للأسرة أهمية في دعم المعاق سمعيًا علمياً واجتماعياً ونفسياً مما قد يزيد من مستوى تحقيق نتائج إيجابية ، ويتمتعون بحضور أفضل وتكون لديهم رغبة شديدة في المشاركة والتفاعل وإظهار مواهبهم مما يحقق أهداف المساندة الاجتماعية .

٣.إنَّ هذه المساندة قد تتعرض إلى مجموعة من التحديات والمعوقات التي قد تُسهم في عدم دمج هذه الفئة داخل المجتمع ، وقد ترجع هذه المعوقات إلى أسباب عديدة منها ما يتعلق بنسق المؤسسة أو الاخصائي الاجتماعي أو الأسرة أو الأصدقاء أو المعاق السمعي.

٤.إن مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن أن تُسهم إيجابياً في مواجهة معوقات المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعياً ، كما تجعل المساندة الاجتماعية تقنية علاجية وقائية وتنموية قد تُسهم في مساعدة المعاقين سمعياً على تقبل الإعاقة مما يُسهم على تكيفهم ودمجهم في المجتمع .

٥.إنَّ للأخصائي الاجتماعي دور مهم في تحقيق رغبات المعاقين سمعياً وتقديم الإسناد الاجتماعي والمساعدة الاجتماعية على حل مشكلاتهم ، من خلال الأدوار التي يقوم بها كوسيط ، منسق ، مدافع ، معالج وغيرها من الأدوار التي تعمل على اكتشاف مواهب المعاقين سمعياً وحل مشكلاتهم الاجتماعية والعمل على دمجهم بشكل فعال.

المصادر:

١. ابرار زيني جمال عطرجي ، واقع الخدمات المرورية المقدمة لذوي الاعاقة السمعية في المملكة العربية السعودية (دراسة مقارنة)،المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات ، المجلد ٣، العدد ٣٤، السعودية ، ٢٠٢٢.

٢. أحمد بن سالم بن سيف السليماني ، أثر تقدير الذات على مفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعياً ، بكلية الخليج في سلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نزوى ، كلية العلوم والآداب ، قسم التربية والدراسات الإنسانية ، ٢٠١٧.

٣. أحمد وجيه فتحي أحمد ، المشكلات الاجتماعية والتعليمية التي يواجهها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية ، العدد٢٤ ، مجلد ٤ ، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٢١.

٤. أسامة سعد أبو سريع ، الصداقة من منظور علم النفس ، دار الثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٣.

٥. أسماء محمد رضوان ، المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين في قطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية ، فلسطين ، ٢٠١٦.

٦. اسماعيل محمد أحمد معوض ، الإعلام وذوي الاحتياجات الخاصة ، دار غيداء ، الأردن ، ٢٠٢٠ .

٧. افراح جاسم محمد ، الإعاقة والاستبعاد الاجتماعي : قراءة سوسيولوجية لازمة التمكين للطلبة من ذوي الإعاقة في الجامعة ، بحث منشور في مؤتمر (واقع ذوي الاحتياجات الخاصة) ، مركز البحوث النفسية بالتعاون مع الهيئة الطبية الدولية ، نيسان (١٧-١٨)،٢٠١٩.

٨. افراح جاسم محمد ، تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بين الواقع والمأمول ، بحث مقدم الى الندوة الموسومة (دور الارشاد النفسي والتربوي في التفاعل مع طلبة الاحتياجات الخاصة ، جامعة بغداد، كلية العلوم للبنات ، ٢٠١٧ ص ٢٠.

٩. أمل المخزومي ، الأطفال في دوامة المشاكل اجتماعية ، دار غيداء ، الأردن ، ٢٠١٧.

١٠. خالد عوض حسين البلاح ، الصداقة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، ٢٠١٤ .

١١. خليل المعايطة ومصطفى القمش ، أساسيات التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الطريق ، الاردن ، ٢٠٠٧.

١٢. راضي عبد المجيد طه ، بعض المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعوقين سمعياً بمدارس الأمل في ضوء التحديات المعاصرة ، مجلة اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة ، جامعة جنوب الوادي ، كلية التربية اسوان ، ٢٠٠٧ .

١٣. رباب كمال ، متطلبات جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بلجان حماية الطفل ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث ، العدد٢٨ ، جامعة الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٢٢ .

١٤. رشا حسين أحمد جاد الكريم ، الصعوبات التي تواجه الممارسين عند التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، العدد٦٠ ، مجلد٢ ، جامعة أسيوط ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٢٢ .

١٥. روحي مروح عبدان ، الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على الأخوة الأشخاص المعاقين ، دار الشارقة للخدمات الإنسانية ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٧.

١٦. زانة بن خليفة ومحمد مكي ، دراسة السلوك العدواني لدى الطفل الأصم في ظل بعض المتغيرات ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، العدد ٦ ، جامعة وهران ، الجزائر ، ٢٠٢٠.

١٧. سرى محمد رشدي ، واقع استخدام الطلاب ذوي الاعاقة السمعية للتقنيات التعليمية في ضوء بعض المتغيرات في مرحلة التعليم العالي ، مجلة التربية الخاصة والتأهيل ، العدد٢٠، مجلد ٥، كلية التربية ، قسم التربية الخاصة ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، ٢٠١٧.

١٨. شيرين حسان يماني ، معوقات دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق الدمج الاجتماعي لجماعات المعاقين ومقترحات التغلب عليها ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، العدد ٤٩ ، مجلد ٢ ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٢٠.

١٩. صالح الصقور ، موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، دار زهران ، الأردن ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥٨ ، ٢٥٩

٢٠. طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد ، ذوي الاحتياجات الخاصة ، مؤسسة طيبة ، القاهرة، ٢٠٠٨.

٢١. طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد ، الإعاقة السمعية ، مؤسسة طيبة ، القاهرة ، ٢٠٢٢.

٢٢. طاهر غالب ، الخدمة الاجتماعية مفهوم شامل مقالات ونصوص ، دار الحامد ، عمان ، ٢٠١٤.

٢٣. عادلي شرديم عبد العزيز ، تعلم المعاقين سمعياً ، السعودية ، مكتبة الاصول ،٢٠١١.

٢٤. عاشور عبد المنعم أحمد ، استخدام نموذج الحياة في خدمة الجماعة لدعم المساندة الاجتماعية لأمهات أطفال مزدوجي الإعاقة ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد٥٠ ، مجلد٣ ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٢٠.

٢٥. عايش صباح وحبيش بشير ، أثر الإعاقة على الأسرة بين السلبية والإيجابية ، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد٢، جامعة سعيدة ، الجزائر ، ٢٠١٨.

٢٦. عبد الرحمن سيد سليمان ، سيكولوجي ذوي الحاجات الخاصة ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص١١٤

٢٧. عبد الرحمن عبد الرحيم الخطيب ، الخدمة الاجتماعية المتكاملة في مجال الإعاقة ذوي الاحتياجات الخاصة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ٢٠٠٦.

٢٨. عبد المطلب آمين القريطي، إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، دار عالم الكتب، مصر، ٢٠١٣.

٢٩. عصام توفيق قمر وسحر توفيق مبروك ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، دار الفكر ، عمان، ٢٠٠٩.

٣٠. فاطمة الزهراء عبد الباسط عبد الواحد ، الإعاقة السمعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ٢٠٢٠.

٣١. فوزي شرف الدين ، الخدمة الاجتماعية تحليل المهنة والجذور ، جامعة بنها ، كلية الآداب ، ٢٠٢١.

٣٢. كريم حميدي الربيعي ، أهمية الوسائل التعليمية للطلبة الصم والبكم ، مجلة آداب البصرة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، العدد٤٤ ، ٢٠٠٧.

٣٣. ماهر أبو المعاطي ، الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة ، دار الزهراء ، السعودية ، ط٣ ، ٢٠١٨ .

٣٤. ماهر أبو المعاطي ، الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي ، مصر ، ٢٠٠٩.

٣٥. ماهر أبو المعاطي علي ، إدارة المؤسسات الاجتماعية مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي، دار الزهراء ، الرياض ، ط٢ ، ٢٠١٢.

٣٦. ماهر أبو المعاطي علي ، الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ، دار الزهراء ، الرياض ، ط٣ ، ٢٠١٨.

٣٧. ماهر أبو المعاطي علي ، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، دار الزهراء ، الرياض ، ط٢ ، ٢٠٠٣.

٣٨. محمود محمد الضمراني ، العنف لدى الأطفال الصم وضعف السمع ، مجلة كلية الآداب ، العدد ٢٥ ، جامعة جنوب الوادي ، ليبيا ، ٢٠٠٨.

٣٩. مخلص عبد السلام رماح ، الخدمة الاجتماعية في رعاية المعاقين ، اليازوري ، الأردن ، ٢٠٢٠.

٤٠. مدحت أبو النصر ، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، دار الكتب المصرية ، مصر ، ٢٠١٧ .

٤١. مدحت محمد أبو النصر ، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، ٢٠١٣.

٤٢. مدحت محمد محمود أبو النصر ، الاتجاهات الحديثة في مجال رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي عاقة ، المجلة العربية للإعاقة ، مصر ، مجلد ٥ ، العدد ١٨ ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٢١.

٤٣. ممتاز عبد الكريم مدبولي حسن ، الوصمة الاجتماعي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة ، مجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ، العدد١٢ ، مجلد٢ ، جامعة أسيوط ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٢٠ .

٤٤. ممدوح حمود مبارك الدوسري ، أثر تطبيق مناهج التعليم العام في تنمية اللغة للتلاميذ المعاقين سمعياً بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، ٢٠٠٦.

٤٥. هشام سيد عبد المجيد ، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة ، دار المجد ، لبنان ، ٢٠٠٥.

٤٦. يوسف بن سلطان تركي ، الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم ، مجلة كلية التربية ، العدد ١٧٢ ، مجلد١ ، جامعة الأزهر ، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧.

47. A,S, Hornby , Oxford Advanced learner's dictionary of Current English , Oxford university press, Ninth edition , 2015

48. Ayed H. Ziadat and Azeez Ahmad Al rahmneh ,The learning, social, and economic challenges facing the deaf and hearing-impaired individuals,Cypriot Journal of Educational Sciences, Volume 15, Issue 5, p.977

49. Cheryl L. Geisthardt and other ,Friendships of Children with Disabilities in the Home Environment ,Education and Training in Mental Retardation and Developmental Disabilities Journal , 37(3), 2002, p. 235-236

50. chinyere onalu and Nnka nwafor ، Social Supports Arailable to persons with Disabilities، Nigeria ، Vol.1 ، 2021

51. Cindy Garth wait , Dictionary of social work , school of social work, university of Montana , Missoula , 2012

52. Phyllis A. Gordon and other ,Helping Children with Disabilities Develop and Maintain Friendships,Teacher Education and Special Education Journal , Volume 28, No. 1, 2005